

قصة تقشعر لها الأبدان | معجزة عيسى ابن مريم | نبيل العوضي

نبيل العوضي

ومعنا آخر الانبياء فيبني اسرائيل وهو النبي الاخير قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ولم يكن بين هذا النبي وبين نبينا عليه الصلاة والسلام اي اخر انه عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:00:00

فيبني اسرائيل كان هناك صالحون وفجار كافرون ومن الصالحين اصطفى الله عز وجل ال عمران ال عمران عائلة صالحة اصطفاها الله عز وجل من بين الناس. واختارها فكانوا قوما صالحين وسلامة صالحة - 00:00:18

كما قال الله جل وعلا وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض وعمران هذا رجل صالح احد صالحهم وكهانتهم وزوجته كانت لا تلد. اما عمران فهو يصل في سلطته في نسبه الى سليمان ابن داود عليهما السلام. وكانت زوجته لا تلد. لا - 00:00:37

ولا تحمل فاذا بها يوم من الايام ترى في طريقها طائرا يطعم فرخه رأت الطير مع فرخه كيف يطعمه؟ فكانها اشتهرت الولد تمنت ان يكون لها ولد مثل هذا الطفل. مثل هذا الفرخ مع امه. فدعت ربها جل وعلا ان يرزقها الولد - 00:01:25

وكانت قد كبرت في السن. فطلبت من ربها ان يرزقها الولد ونذررت. نذرت اذا جاءها ولد ان تجعله لله عز وجل خالصا في بيت الله وكانوا في عادتهم من اراد ان ينذر الولد لله يجعله خادما في بيت المقدس. سدنة - 00:01:47

خدم لبيت المقدس يخدمون المصلين العباد الركع السجد. هم يتبعدون الله عز وجل ويخدمون بيت الله عز وجل بيت المقدس. فاذا بها تنذر ما في بطنه لله عز وجل انهي حملت. وفعلا تمر الايام فاذا هي تحمل - 00:02:06

ويكون في بطنه ولد. فنذرته لله عز وجل فتقبل مني انك ثم ما ان ولدت الا وهي ترى الطفل المولود اثنى وليس ذكر. وكان عادتهم الخدم من الذكور. اولاد ذكور اما الان فهي اثنى. ماذا تفعل - 00:02:27

ماذا تصنع؟ فقالت لربها والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالاثنى الله عز وجل اعلم انها ولدت اثنى وليس الذكر كالاثنى في الخدمة. الذكر له خصائص. والاثنى لها خصائص. كل واحد يتميز. ليس فقط في خدمة بيت المقدس. بل هناك خصائص وتميز - 00:03:07

يميز بها الذكر وهناك امور تتميز بها الاثنى. كل واحد له مميزات وخصائص. قال الله جل وعلا ان امرأة عمران زوجة عمران سمتها ما ان ولدتها سمتها مريم. واعادتها بالله عز وجل وذريتها. كل من يأتي من ذريتها اعادته - 00:03:42

من الشيطان الرجيم. وقبل الله عز وجل دعاءها اعيذها بك وذريتها. وذريتها من الشيطان الرجيم فقبل الله دعاءها. ما من مولود كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام. ما من مولود الا والشيطان - 00:04:02

يمسه ينخسه حين يولد الشيطان من حقه ينخسه بيده باصبعه. قال فيستهل صارخا من مس الشيطان الا مريم وابتها. الا مريم وابتها عليهما السلام. لان ام مريم اعادتها بالله وذريتها - 00:04:32

من الشيطان الرجيم ومریم ليس لها من الذرية الا عيسى ابن مريم. وعيسى لم يتزوج حتى ينجب فتوقفت الذرية. ولهذا استجابة الله عز وجل دعاءها فتقبلها ربها بقبول حسن. ولدت هذه البنت. وبعد ان ارضعتها - 00:04:52

ارادت الان بعد ان شبت البنت ارادت ان تضعها الان في بيت المقدس. خالصة لله عز وجل فقط تبعد وتخدم الناس في بيت المقدس فلما علم الناس بهذا كل منهم اراد ان يتکفل بها لانها بنت ليست كالذكور لابد ان يكون هناك رجل يتکفل - 00:05:13

رعايتها وباطعامها وشرابها وبكل شيء. فجاء الان الكهان وجاء العباد وجاء الصالحون كل يتقدم لكفالة هذه الطفلة. لان الاسرة معروفة بالعبادة فممن جاء نبي الله زكرييا عليه السلام الذي ذكرنا قصته في الدرس الماضي هذا قبل ان يقتل زكرييا عليه السلام هو زوج -

اخت مريم ابنة عمران لها اخت وتزوج اختها من تزوجها زكريا عليه السلام؟ فعيسى عليه السلام مع يحيى ابن زكريا ابناء خاله يحيى عليه السلام مع عيسى عليه السلام ابناء خاله ام عيسى اي مريم وام يحيى اخوات - 00:06:00

فجاء زكريا عليه السلام قال اريد ان اتكلف بها. فجاء العباد والكهنة قالوا لا نؤثرك. نحن ايضا نريد ان نتكلف بها. يعلمون ان الاسرة صالحة ان النبت صالح وطيب. فكل منهم اراد ان يتشرف بكفالتها. فقال النبي الله بل انا. قالوا نقترب نعم القرعة - 00:06:23
كيف القرعة كل واحد يأتي بقلمه؟ عندهم اقلام؟ قالوا نضع اقلامنا ويأتي طفل صغير لم يبلغ الحلم يختار اي قلم. فكلما جاء الطفل يختار قلم اختار قلم لمان زكريا عليه السلام - 00:06:44

وقيل طريقة اخرى رموا اقلامهم في النهر. قالوا نرمي اقلامنا في النهر. ومن تقع عليه القرعة هو الذي يجري قلمه ضد اتجاه النهر وكلما رموا اقلامهم في النهر ثلاث مرات يرجع قلم زكريا عليه السلام عكس اتجاه النهر فعلموا ان - 00:06:56
هو زكريا عليه السلام فتكلفها. ذلك من الغيب نوحيه اليه الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام اذ يلقون اقلامهم ايهم مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون فجاء بها زكريا عليه السلام فوضعها في مكان شريف - 00:07:16

في بيت المقدس في ذلك المكان العظيم جعل لها مكان مثل المحراب مرتفع. تتبعد الله عز وجل فيه ثم تقوم بالخدمة وقت الخدمة لها مناوبة. كل واحد له وقت هي تخدم في بيت المقدس واوقات الفراغ تتفرغ للعبادة. وزكريا عليه السلام يأتيها بالطعام - 00:07:54

الطعام والشراب يتتكلف بها. وحصل امر غريب. كبرت هذه الفتاة كبيرة مريم عليها السلام فكانوا يرون عندها كرامات. امور غريبة. تميزت بالعبادة تميزت بالعلفة. تميزت هذه ليست كغيرها. وكان كلما دخل عليها زكريا يريد ان يأتيها بالطعام يجد عندها طعام والامر غريب. طعام الشتاء بالصيف - 00:08:12

وطعام الصيف بالشتاء سألهما زكريا عليه السلام من اين لك هذا؟ من يأتيك بالطعام؟ فقالت لا احد. قال كيف؟ قالت هو من عند الله كلما دخل عليها زكريا المحراب. وجد عندها رزقا - 00:08:38

قال يا مريم انا لك هذا من اين لك هذا ثم لا زال مريم العذراء تكمل بالعبادة وبالذكر وبالدعاء وبطهارتها وعفتها ومريم ابنة عمران الله جل وعلا يثنى على مريم يوم من الايام وهي قائمة تصلي جاءتها - 00:09:00
ملائكة فبشرتها هي تذكر ربيها وتسبح وتسجد لله جاءتها الملائكة فقالت لها يا مريم يا مريم من الذي يناديها انه الملائكة قالت يا مريم جاءتها الملائكة بشارة اي بشارة هذه؟ قالت الملائكة - 00:09:40

الله جل وعلا اختارك من بين الناس ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين. اصطفها الله عز وجل مرتين. وظهرها واختارها من بين نساء العالمين صارت من خير النساء واصطفاك على نساء العالمين - 00:10:10

ربك واسجدي واركعي مع الراکعين. وثبتت ان النبي عليه الصلاة والسلام. قال خير نسائها مريم ابنة عمران. وخير نسائها خديجة بنت خويلد. واحب النبي ان افضل اربع نساء قال مريم ابنة عمران وخدیجة بنت خویلد وآسیا - 00:10:40
امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد. وقال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اثني على نساء نساء ليسوا كغيرهن من النساء بعد ان اختارها الله عز وجل امرتها الملائكة بالقنوط والسجود والركوع والعبادة - 00:11:06

الله عز وجل يوم من الايام كانت مريم لا تخرج منها السلام لا تخرج من بيت المقدس الا لحاجة. والا هي فقط في المسجد يتبعد الله عز وجل تخدم بيت الله. وكانت في هذه المرة خرجت لحاجة فابتعدت عن بيت المقدس. فإذا بها ترى رجلا - 00:11:26
من هذا الرجل قالت له اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا اذا كنت تخاف من الله عز وجل وتتقى الله انا استغثت والجأ الى الله عز وجل. حتى يمنعني من الضرر منك. فقال لها من هذا - 00:11:50

رجل انه جبريل عليه السلام تمثل لها بصورة بشر قال يا مريم انا رسول ربك انا جبريل قالت ما الذي جاء بك؟ قال لا هب لك غالاما ذكيا. فغضبت غلام اما يكون لغلام ولم يمسسني بشر - 00:12:07

ولم اك بغيا ما اكن متزوجة ولا كنت عاهرة حتى يأنيني غلام. انظر ماذا يقول الله عز وجل في هذا؟ فاتخذت من حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بمراها سويا. قال - 00:12:28

قال وربك لاهب لك غالما ذكيا. قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني في بشر ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا حباء وعفة معنى البشارة من الله ان يأتيها غلام من الله عز - 00:12:48

وجل مع هذا عندها سمعتها وشرفها وعفتها اعظم من هذه البشارة. كيف تأنيني بغلام ماذا يقول الناس اليوم بعض النساء لا تبالي. لا تبالي ان تلطخت سمعتها. ان تلوثت كرامتها. ان ضاعت عفتها في هذه الايام بعض النساء لا تبالي - 00:13:18
اما مريم فهي من خير نساء العالمين. فرد عليها جبريل فقال كذلك قال ربك كذلك قال ربك هو علي هين. ولنجعل هواية اي هذا الطفل وهذا الولد سوف يكون اية معجزة علامه للناس - 00:13:38

اه الامر انتهى فنفح جبريل في جيب درعها فنزلت النفخة الى فرجها في حملة من فورها كأنها حملت من من رجل. فلما حملت انتبذت به مكانا قصيا. صارت لا ترى الناس ولا الناس يرونها - 00:14:07

فجاءت يوم من الايام فوجدت من؟ ام يحيى اختها وكانت قد حملت مثلها ببيحى في هذا الوقت. يحيى ابن من؟ ابن زكريا قالت يا اختي انت حامل؟ قالت نعم. فقالت ام يحيى - 00:14:27

انت كذلك يا مريم كانك قد حملت وقالت لها نعم. قالت ام يحيى اخت مريم. قالت انى ارى ما في بطني يسجد لها في بطنك تعظيمها وتشريفها كان في شرعيهم جائز السجود من باب التكريم. اما في شرعنا لا يجوز. قالت كاني ارى ما في بطني يسجد لها - 00:14:44
في بطنك فضمتها وعانقتها واخذت بكستان. مصدق بكلمة من الله اه اما زكريا شك بالامر شعر بها. مريم العذراء. مريم التي انتشر صيتها بين الناس العفيفة الطاهرة حملت الله اكبر. ما الذي جرى؟ ما الذي حصل؟ فجاء زكريا يوم من الايام نبي الله. فجلس عندها - 00:15:07

فاخذ يلمح لها قال لها يا مريم هل يكون زرع من غير بذر هل يمكن ان يكون زرع من غير بذر؟ فقالت له نعم فمن خلق الزرع الاول اول زرع على وجه الارض من خلقه - 00:15:37

كانها فهمت ماذا يريد بسؤاله؟ وردت عليه بصدق قالت نعم يمكن ان يكون هذا. قال لها سؤال ثانٍ. قال فهل يكون من غير ذكر من غير اب يعني؟ قالت نعم ان الله خلق ادم من غير ذكر ولا انتي - 00:15:53

فقال لها اخبريني خبرك يا مريم. اخبريني بهذا الحمل. قالت يا نبي الله ان الله بشرني قال بما بشرك يا مريم؟ قالت بشرني بكلمة منه اسمه المسيح بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. وجيهها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين - 00:16:13

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين وتمر الايام فيأتي مريم العذراء المخاض جاء وقت المخاض الان جاء وقت الولادة فخرجت فابتعدت وذهبت الى مكان يسمى بيت لحم. قريب عند بيت المقدس بيت لحم. فجلست عند جذع نخلة - 00:16:42
بعيدة عن الناس. فاذا بها تبكي وتقول يا ليتنى لم اولد اصلا يا ليتنى مت قبل هذا يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيبا منسيا. بدأت الولادة - 00:17:12

فاذا بجبريل يقال جبريل ويقال عيسى ابن مريم نفسه يصبرها جبريل يقول لها فنادها من تحتها الا تحزن قد جعل ربك تحت كسرها. عندك هذا النهر تشربين منه كما شئت. لا تخافي. ولا تحزنني - 00:17:42

ثم الطعام وهي مستندة الى جذع نخلة. نخلة باسقة طويلة وهي في حالة نفاس وولادة ومتعبة ومجدهدة. يقول لها جبريل انصح انه جبريل يقول لها المنادي وهزت اليك بجذع النخلة وهزي - 00:18:02

امرأة في هذه الحالة هل تستطيع ان تهز شجرة نخلة فيتساقط منه الرطب. الرجال ما يستطيعون. كيف بامرأة؟ وفي هذه الحالة الضعيفة. القضية فقط سبب انت ابذرليه والبقية على الله - 00:18:22

الله عز وجل اذا الرطب يتتساقط ويقولون التي تلد يفضل ان تأكل من الرطب. هذا يقويها وينشطها ويعيد لها صحتها وعافيتها وفي حالة النفاس تشرب من النهر وتأكل من الرطب فكلي واشربي وقربي عينا طيب ماذا اقول اذا - 00:18:42

الناس وعندى طفل طفل من هذا؟ قال لها اني نذرت للرحمه صوما. فلن اكلم اليوم انسيا. اي لن اتكلم. انا نذرت للرحمه صائمه عن الكلام فاذا بها تمشي بيدها طفل - 00:19:02

يقولون بعد النفاس يقولون نفس الوقت افتقدوا مريم عليها السلام. يبحثون عنها فوجدوها بعد ايام قد اتتهم. والغريب انها تحمل طفلا والناس يكثرون ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ مريم ولدت وهي لم تتزوج؟ لا - 00:19:29

الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ فاتت به وهي تحمل الطفل قالوا يا مريم يا مريم ماذا فعلت؟ لقد جئت شيئا فريا ورأها قوم سوء اتهموها. قال هذا شيء فري هذا شيء عظيم جريمة كبرى. ما كان ابوك - 00:19:49

يا اخت هارون وذكرواها بهارون اخ من اخوانها وقال احد العباد وقالوا اخ من اخوانها. يا اخت هارون وكان هارون عابدا صالحا. ما كان ابوك امرأ سوء. يعني ابوك من العباد. ومن - 00:20:06

وكانت امك بغية امك طاهرة عفيفة كيف فعلتني هذا الفعل؟ فاشارت الى الطفل الرضيع الذي للتو ولد فقالوا يعني كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ ايضا فعلت هذه الجريمة الكبيرة وما تريدين ان تكلمينا وتشيرين الى طفل رضيع يا مريم قولي غير هذا - 00:20:20

افعلي غير هذا الفعل تشيرين الى طفل رضيع وانت جئتي بجريمة وبشيء فري بشيء عظيم. فاذا بهذا الرضيع ينطقه الله جل وعلا والناس يستمعون. طفل رضيع للتو ولد. تخيلوا هذا المنظر. وماذا يقول كلام - 00:20:40

من افصح الكلام يقول عيسى ابن مريم اول كلمة قالها اني عبد الله. لترفعوني اكثر من هذه المنزلة انا اشرف بانني عبد الله قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا. وجعلني - 00:21:00

واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا حتى يهون على امه حتى يهون على مريم. عليها السلام. قال تجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حي يا الله اكبر. من هذا الذي ينطق ذلك عيسى ابن مريم؟ قول الحق الذي فيه يمترون - 00:21:29

ثم قال ما كان الله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امرا انا يقول له كن فيكون. وان الله ربكم. يقول عيسى لهم الان وهو رضيع وان الله ربكم فاعبدهم. هذا صراط مستقيم - 00:22:08

الله اكبر - 00:22:38